

قرى الضيف

حيطان المقابر أنفع منكم يستند إليها ويستدرى بها من الريح ويستظل بها من الشمس
والبهائم خير منكم تمتطى ظهورها وتؤكل لحومها وتحتذى جلودها .
وكان ابن خزابة الوزير ربما رفع أنفه تيها فقال له سيبويه وقد رآه فعل ذلك أيشم
الوزير رائحة كريهة فيشمر أنفه فأطرق واستعمل النهوض فخرج سيبويه فقال له رجل من أين
أقبلت فقال من عند هذا الزاهي بنفسه المدل بعمره المستطيل على أبناء جنسه .
وكانت زوجته ابنة الإخشيذ .
وأخلى الحمام لمفلح فجاء سيبويه ليدخل فمنع وقيل له الأمير مفلح داخل فقال لا أنقي
مغسوله ولا بلغه رسوله ولا وقاه من العذاب مهوله وجلس حتى خرج من الحمام فقال له إن
الحمام لا يخلى إلا لأحد ثلاث مبتلي في قبله أو مبتلي في دبره أو سلطان يخاف من شره فأى
الثلاثة أنت ومن شعره .
(اعذر أخاك على رداءة خطه ... واغفر رداءته لجودة ضبطه) .
(فالخط ليس يراد من تحسينه ... وبيانته إلا إبانة سمطه) .
(فإذا أبان عن المعاني سمطه ... كانت ملاحظته زيادة شرطه) - من الكامل - .
أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس المنجم .
أنشدت له .
(غنت فأخفت صوتها في عودها ... فكأنما الصوتان صوت العود) .
(غيداء تأمر عودها فيطيعها ... أبدا ويتبعها اتباع ودود)